

الفصل السابع

السويد

- نبذة عن السويد
- الكتابة الإسكندنافية القديمة
- العادات والتقاليد والثقافة والفنون
- الأقمشة والتطريز
- الخامات المساعدة المستخدمة في
- الملابس
- أزياء النساء
- الحلى والمجوهرات
- أزياء الرجال

السويد

الموقع: تقع السويد على بحر البلطيق وهى مجاورة لفرنلندا والنرويج يحدها من الجنوب الغربى الدانمارك وفرنلندا من الشرق والنرويج من الغرب.

المناخ: المناخ بارد ويخضع للأعاصير السيبيرية المعاكسة. وتسطع الشمس فى الصيف.

أراضى السويد مسطحة نسبياً وتضم آلاف البحيرات وسلسلة جبال طويلة إضافة إلى آلاف الجزر على إمتداد السواحل.

اللغة: اللغة السويدية ذات جذور جرمانية. وهجرة اليد العاملة الفنلندية إلى السويد واسعة.

عاصمة السويد ستوكهولم.

تطورت السويد خلال القرن العشرين من مجتمع زراعى فقير إلى دولة متقدمة.

ومن حيث الصناعة شهد القطاع الصناعى إزدهاراً باهراً خلال الستينيات.

والسويد تعتبر من أكثر الدول التى تنفق على الأبحاث والتطوير فى العالم بالنسبة للإنتاج الوطنى. وتنتج السويد المنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية.

نظام الحكم فى السويد: ملكى دستورى مع حكومة برلمانية. ويتمتع الملك السويدى بوظائف إحتفالية بوصفه رئيساً للدولة والبرلمان السويدى يتم انتخاب الأعضاء مباشرة لمدة أربع سنوات.

تشارك السويد بفعالية فى التعاون الدولى. ويشكل دعم هيئة الأمم المتحدة أحد الأسس الثابتة للسياسة الخارجية. وتتمثل المبادئ الأخرى فى دعم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون ونزع السلاح وحماية البيئة وتُخصص السويد بعض من دخلها القومى لمساعدات التطوير العالمية.

العملة: العملة السويدية هى الكرون أو الكورونا Korona.

الدين: أكثر من ٩٠% من السويديين هم من أتباع الكنيسة السويدية.

الكتابة الإسكندنافية القديمة: مشتقة من أصل اسكندناوة وهى قديمة العهد وكانت معروفة فى زمن الفايكنج. ومن المحتمل أنها ليست سوى الأبجدية الرومانية بعد أن أجرى فيها شئ من التعديل.

وتعتبر السويد أكبر الدول الإسكندنافية وتشارك مع النرويج والدانمارك فى تاريخها المبكر والذى وقع تحت سيطرة الفايكنج.

العادات والتقاليد والثقافة والفنون:

من عادات الزواج قديماً بالنسبة لزواج الأثرياء فى بعض المناطق والتى ما زالت حتى الآن.

أن يُحمل النساء اللاتى يجتمعن من أنحاء الجزر المختلفة بزينتهن إلى الكنيسة فى سفن الكنيسة. ويأتى الوجهاء على خيولهم.

وكانت العروس السويدية توصف كأنها متجر مجوهرات متحرك فكانت العروس تخرج من بيتها إلى الكنيسة وهى ترتدى جميع أنواع الزينة

فترتدى تاجاً ثقيلاً من الفضة بالإضافة إلى تزيين رداؤها بمجوهرات من الزجاج وقطع المرايا مثبتة في إطارات من المعادن.

وفى بعض المناطق تقاد العروس إلى حجرة الزفاف بواسطة وصيفاتها يحملن مشاعل مضيئة. بينما يحاط العريس بالشباب إلى أن يصل إلى عروسه.

ومن العادات القديمة التى ما زالت إلى الآن فى الشمال ركوب الرنة وهى وسيلة مواصلات تقليدية تزين اللجام الجلدى بأهداب ويزين بقطع مختلفة من الألوان من الصوف. وبعض أنواع من اللجام تصنع من الجلد الأحمر وتطرز بخيوط رفيعة من المعدن.

الفنون: تحتل الفنون فى السويد مكانة متميزة. وفى مقابل ذلك تتميز فنون الحرف اليدوية والتصميم السويدى بالتأثر بالطابع الوطنى والمحلى.

وفى هذا المجال تشتهر السويد بصناعة الزجاج والخزف والأثاث والتصميم الداخلى بالبساطة والدقة فى التصميم وكذلك تتميز بالألوان الهادئة.

الأقمشة والتطريز:

الألوان: تفضل فى السويد الألوان الأزرق والأحمر والأصفر والأخضر والأسود.

واللون الأساسى للرجال الأزرق السماوى المزدان باللون الأحمر.

وفى بعض مناطق السويد تشتهر المنسوجات بالألوان الوردى والأحمر والأزرق الفاتح.

وفى مناطق أخرى يستخدم اللون الأبيض والأقمشة المزخرفة ذات الأزهار الحمراء المطبوعة.

وتعتبر الألوان عن الحالة الاجتماعية للمرأة حيث أنه فى بعض المناطق ترتدى المرأة المتزوجة قبعة بيضاء. أما الفتاة غير المتزوجة فترتدى قبعة حمراء. وفى مناطق أخرى يحدث العكس.

الأقمشة: الأقمشة السائدة فى السويد الحرير والقطيفة والكتان والصوف ويستخدمون أيضاً الفراء والجلود.

وغالباً ما تكون الأقمشة سادة ومنها ما هو مزخرفاً بالورد أو بأقلام رأسية أو أقلام أفقية أو غير مزخرفة ويكون بها كناراً ملوناً. ويمكن أن تستخدم المربعات أو المربعات المزخرفة بالأزهار.

أما الأقمشة السائدة فهى ذات الأقلام سواء أكانت رأسية أو أفقية. وكان قديماً الاعتقاد السائد بأنه كلما كانت الأقلام أكثر عرضاً كلما كان هذا يعبر عن الثراء.

وقد استخدمت أقمشة الكتان فى عمل القبعات. واستخدمت الدانتيل الأبيض أيضاً فى عمل القبعات.

ويستخدم الدانتيل أيضاً كغطاء للرأس على شكل إيشارب مثلث. ويستخدم الدانتيل لتزيين أطراف القبعات المصنوعة من أقمشة الكتان.

وقد استخدمت بعض المناطق فى السويد الدانتيل المطرز تطريزاً كثيفاً.

وقد كان يتم غزل الصوف فى المنازل بالنسبة للمعاطف وتصنع من نوع خاص من الغنم.

واشتهرت بعض المناطق فى السويد باستخدام الأقمشة الموشاة بالخيوط المعدنية.

التريكو: تشتهر بها النساء فى السويد وبخاصة فى عمل الفساتين ويتم ذلك بجميع أنواع الخيوط وخاصة الخيوط الصوفية وبخاصة فى الأجواء الباردة.

التطريز: كانت الفتيات تتعلمن التطريز. وتعتبر الأمهات أن هذا يعتبر من الأمور المهمة والخاصة بالزواج للفتيات وذلك عن طريق تعلمها الحرف اليدوية وبخاصة كيفية صنع القمصان الرجالي وكمية التطريز الكثيفة وذلك منذ صغرها.

ويتركز التطريز أيضاً على ياقات البلوزات.

ويستخدم التطريز بالمخرمات بالنسبة للملابس البيضاء ويكون التطريز باللون الأبيض أيضاً.

ويستخدم التطريز بكثافة على الشيلان والتي تضعها النساء على أكتافهن.

ومن أهم التصميمات الزخرفية للتطريز الزخارف الهندسية والنباتية.

أما المريلة فتطرز بالغرز المختلفة على الكنار فى أسفل المريلة. ويتم التطريز أيضاً على أساور القمصان الرجالي وأحياناً يكون التطريز كثيفاً.

ويطرز أيضاً الجيب المعلق بواسطة التطريز الكثيف وبغرز وألوان وخيوط متعددة. أما الزخارف السائدة فهى الزخارف النباتية والأزهار.

الخامات المساعدة المستخدمة فى الملابس:

الأزرار: استخدمت الأزرار بكثرة من الفضة أو الفضة المطعمة بالزجاج الملون أو الفضة المخرمة أو الفضة المذهبة.

واستخدمت أيضاً السلاسل من الفضة لقفل بعض الأنواع من الصديري.

وتتميز ملابس الرجال بوجود أزرار كثيرة في الجاكيت وبالنسبة للبنطلون أيضاً على الساق من الخارج. وأيضاً للصديري. تستخدم الأزرار المعدنية الكبيرة الحجم.

وتستخدم الأزرار المعدنية الفضية المزخرفة أو الزجاج لغلق البلوزة من أعلى.

الأربطة: تتميز بالألوان الزاهية وتستخدم للمريلة أو الجوارب ويستخدم لونين أو أكثر.

وفي السويد بالنسبة لبنطلون الرجال من الأشياء الأساسية استخدام الأربطة لضم البنطلون تحت الركبة. وقد تكون هذه الأربطة على هيئة صغيرة.

وتستخدم هذه الأشرطة أو الأربطة في عمل الضفائر لتزيين قبعات الرجال والنساء على حد سواء.

أما الصديري بالنسبة للمرأة في السويد فيستخدم من الأمام بشكل متصالب لغلق الصديري. ويمر هذا الكردون من خلال ثقب من المعدن بالنسبة لجزئى الأمام في الصديري.

الفراء: يستخدم الفراء بكثرة في السويد وبخاصة في أطراف الجاكيت وحول الرقبة والأكماء والذيل وبخاصة في المناطق الباردة.

الشراريب: تستخدم الشراريب بكثرة على أطراف الشيلان وأحياناً على أطراف الجاكيت.

وتعتبر السويد ذات ثراء بالأريية المتميزة والمتنوعة من الأماكن المتقاربة ويرجع ذلك إلى الحروب الأهلية المبكرة حينما أراد المحاربون التمييز بين الأصدقاء والأعداء.

وتاريخياً أيضاً يوضح الزى مدى تقارب العلاقة بين الأربعة دول الإسكندنافية فى الماضى حيث يوجد العديد من تفاصيل الزى السويدى فى أماكن أخرى.

وقد احتفظت أزياء النساء بالطرز التقليدية أكثر مما حدث بالنسبة لأزياء الرجال.

وقد تم الحفاظ على الأزياء الخاصة بآبائهن وذلك نظراً لأن كبار السن كانوا يفرضون على الشباب من الجنسين الإلتزام بالزى الخاص بآبائهم. ومن هنا ظل الخياطون وصانعو الأحذية يصنعون هذه الطرز التى استمرت لأجيال متعاقبة.

وكانت الفتاة تُقَيَّم عند الزواج بجودة عملها اليدوى والذى يشتمل على التريكو ، الدانتيل ، التطريز الكثيف.

أزياء النساء:

البلوزة: ترتدى المرأة البلوزة البيضاء بياقة مطرزة وبزرار من الفضة المخرمة أو الزجاج. وتجمع الأكمام عند الرسغ. أو تكون أطرافها مزخرفة بأربطة. وتكون الكولة بحارى فى بعض الأحيان.

الصدر: يرتدى الصدر فوق البلوزة ويكون ضيقاً ويصنع من القماش باللون الأسود أو الأحمر وغالباً ما يكون مزخرفاً. وقد يكون به ثقب من المعدن في جزئى الأمام حتى يمر من خلال هذه الثقوب شريطاً ملوناً بطريقة متصالبة أو بواسطة سلاسل فضية بدلاً من الشريط.

الجونلة: طويلة وواسعة وغالباً ما تكون ألوانها سادة إما زرقاء أو حمراء أو خضراء أو صفراء أو سوداء وتكون غير مزخرفة وأحياناً تزين بإطار ملون أو تضاف لها المريلة المطرزة.

وفى بعض المناطق ترتدى المرأة أكثر من جونلة وكان هذا يوضح مقدار الثراء. وكانت الجونلة بأقلام رأسية أو عرضية. وكان الاعتقاد السائد أنه كلما كانت الأقلام أكثر عرضاً كلما كان هذا يمثل مدى ثراء المرأة.

وفى بعض المناطق تنتهى الجونلات بكنارات عريضة بتصميمات زخرفية طبيعية وبألوان مختلفة.

وتوجد جونلات بكسرات وأحياناً تتسدل هذه الكسرات بإتساع من أسفل.

المريلة: كانت طرز المريلة تختلف من منطقة إلى أخرى فتكون المريلة فى بعض الأحيان غير مزخرفة وفى أحيان أخرى تكون ذات أقلام رأسية أو أفقية أو غير مزخرفة وذات كنار بأقلام فى نهايتها فقط. ويمكن أيضاً أن تكون ذات زخارف من الأزهار أو تكون مربعات أو تكون بزخارف مطرزة.

الشال: يرتدى الشال مع العديد من الأزياء ويكون بألوان زاهية ومزخرفاً بالأزهار وتنتهى أطرافه بالشراريب. ويرتدى الشال على الأكتاف ويثبت من

الأمام بواسطة مشبك من الفضة المزخرفة بالزجاج الملون. وقد تنتهى أطراف الشال بالفراء. وأحياناً يكون الشال مربعات وينسدل إلى الوسط أو ما بعد الوسط. وأحياناً يوضع كغطاء للرأس وفى بعض الأحيان يكون مطرزاً.

الجاكيت: ترتدى الجاكيت فى الشتاء وتنتهى أطراف الأكمام والكول والذيل بالفراء وتصل طول الجاكيت إلى الوسط أو ما بعد الوسط وتكون مفتوحة من الأمام وتشبك بدبوس، وقد تصنع الجاكيت من الجلد فى الشتاء.

أما فى الصيف فتكون الجاكيت موشاة وبدون أكمام.

الجيب أو الحقيبة المعلقة: تنتشر فى الدول الإسكندنافية الجيوب أو الحقائب. عبارة عن حقيبة مسطحة أو مربعة أو بيضاوية الشكل ومطرزة بخيوط صوفية بألوان زاهية ويتدلى الجيب أو الحقيبة من حزام الوسط باستخدام صغيرة مجدولة. وغالباً ما يكون هذا الجيب أو الحقيبة من الجهة اليسرى ويختلف طول الصغيرة المعلق بها الجيب أو الحقيبة.

وفى بعض المناطق يوجد الجيب المعلق بالجهة اليمنى والجهة اليسرى.

ويكون الجيب المعلق إما من القماش الملون والذى تتلاءم ألوانه مع ألوان الزى وألوان الصغيرة. أو يكون من الجلد.

وهذه الجيوب أو الحقائب المعلقة استخدمت أيضاً فى بعض الدول الأوروبية والدول الإسكندنافية الأخرى.

القفازات: استخدمت المرأة القفاز بدون أصابع ويزين بالفراء على الأطراف.

الأحزمة: استخدمت المرأة في السويد الأحزمة المجدولة التي تنتهى بشرابة وتعد على أحد الجانبين وتتسدل طويلة. أو أن يكون الحزام من الجلد ويطرز وأحياناً يرتدى الحزام فوق المعطف فى الشتاء.

أغطية الرأس: ترتدى المرأة أغطية الرأس بأنواع مختلفة من القلنسوات أو القبعات وتكون متعددة الألوان أو البيضاء.

وتعددت أشكال أغطية الرأس بصورة كبيرة جداً واستخدمت أقمشة كثيرة وخامات متعددة فى صناعتها الصوف والكتان والدانتيل مع التطريز بكثافة.

أما قبعات الأطفال فغالباً ما تترك فتحة من الخلف فى القبعة حتى تتسدل منها الضفائر.

وفى الصيف تصفف المرأة شعرها فى شكل ضفيرة دائرية الشكل وتظهر من القبعة.

ألبسة القدم: الجوارب تكون بيضاء. أما الأحذية فتكون بكعب بسيط وتكون ملونة وتزين بإبريم.

وفى بعض المناطق تكون الجوارب حمراء والأحذية سوداء مطرزة.

الحلى والمجوهرات: ترتدى المجوهرات للزينة إلى جانب المشابك الفضية بحيث يشبك بها الشال أو الجاكيت وتكون هذه المشابك فى بعض الأحيان مطعمة بالزجاج الملون.

الأقراط: تصنع من الفضة أو الفضة المذهبة.

القلائد: تستخدم السلاسل والدلايات المصنوعة من الفضة بكثرة.

أبريمات الأحزمة: تستخدم بكثرة وكذلك الأزرار.

التاج: ترتديه العروس ويكون من الفضة.

أزياء الرجال:

تتكون ملابس الرجال من البنطلون ، الصديري ، القميص ، أغطية الرأس ، ألبسة القدم.

البنطلون: الألوان السائدة الأصفر ، الأزرق القاتم ويضم أسفل الركبة بواسطة ضفيرة مجدولة حمراء اللون ذات كرات صوفية. ويوجد أيضاً البنطلون القصير والبنطلون الطويل.

وفى بعض المناطق تصنع البنطلونات من الجلود.

القميص: فى معظم الأحيان يكون اللون السائد للقميص هو الأبيض ويكون مطرزاً بكثافة. ويقفل القميص إما بشريط أو بأزرار وفى بعض المناطق تطرز القمصان البيضاء باللون الأحمر.

الصديري: يكون أحمر بخطوط وثبت من الأمام بأزرار معدنية وبدون أكمام.

الجاكيت: يكون طويلاً بياقة وأكمام وبألوان مختلفة.

المعطف: يتراوح بين القصر والطول ويكون مختلف الألوان.

العباءة: ترتدى العباءة فى بعض المناطق وفى بعض المناطق تغزل الأكمشة فى المنازل. وفى بعض الأحيان يرتدى الفراء فوق الصديري.

الأحزمة: يرتدى الرجل الحزام العريض المصنوع من الجلد وقد تثبت الحقيبة فى الحزام لحفظ الأشياء المهمة.

أغطية الرأس: يرتدى الرجل القبعات السوداء أو الحمراء وتكون أحياناً من الصوف. وأحياناً تكون القبعة الصغيرة بدون حافة.

ويرتدى الرجل القلنسوة حمراء أو زرقاء أو سوداء وتزين بصفيرة ملونة.

ألبسة القدم:

الجوارب: تكون بيضاء أو زرقاء أو حمراء وغالباً ما تصل الجوارب إلى الركبة.

الأحذية: تكون سوداء وتزين بحلية فضية أو فضية مذهب.